



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



قسم: اللغة والادب العربي

كلية الآداب واللغات

صورة المرأة في رواية مملكة الفراشة واسيني الأعرج

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في: دراسات أدبية

إشراف الدكتور:

– مداني علاء

إعداد الطالبات :

– رملي فاطمة

– بوخبزة نوح

السنة الجامعية: (1440 – 1441 هـ / 2019 – 2020م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» آل عمران (18)

شكر وتقدير

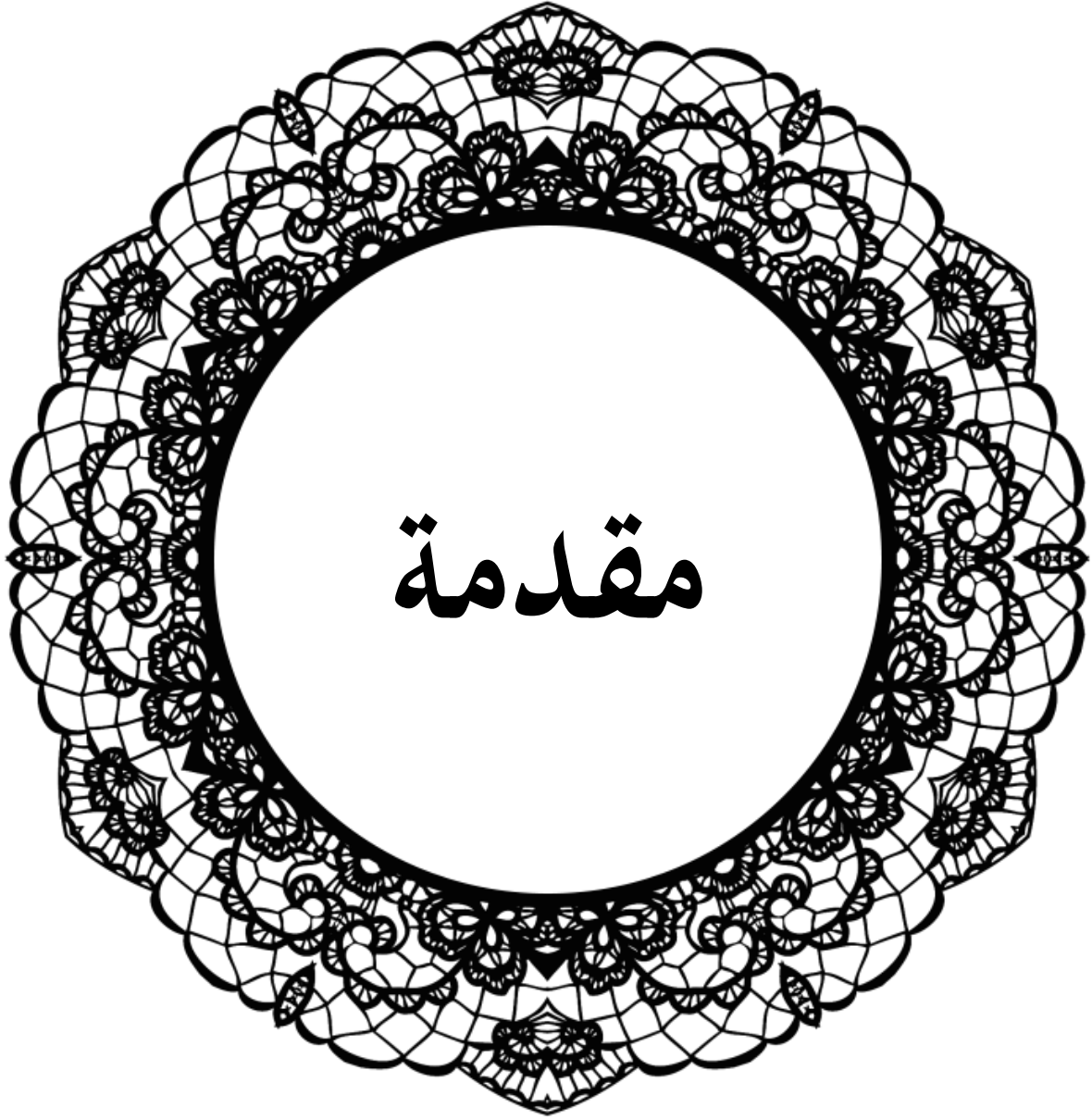
قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.

وبعد...

ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ولعل من أسباب الوفاء بالجميل نتقدم بالشكر إلى عوائلنا الأفاضل الذين لم يبخلوا على تعليمنا والذين بفضل الله وبفضلهم وصلنا إلى هذا العمل، جزاهم الله عنا خير الجزاء.

كما نتوجه بالشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذنا المبارك الدكتور: علاء مداني لما قدمه لنا من توجيهات ومساعدات لإثراء هذا البحث، بارك الله في مجهوداته. وكل من مد لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد ولو بدعوة صادقة.

كما لا ننسى في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها العالم وبالأخص بلدنا الجيش الأبيض الذي يجاهد بالليل والنهار من أجل صحة المواطنين وسلامتهم، أمانهم الله وكان معهم.



مقدمة:

شهد الوطن العربي تطوراً بارزاً في بعض الفنون سوى كانت سوى كانت شعرية أم نثرية، ومن بين هاته الفنون نجد فن الرواية الذي عرف أهمية بالغة من طرف الدارسين والباحثين، لذلك عُدَّت الرواية ديوان العرب كونها عالجت العديد من المواضيع . فهي تعبر عن واقع يهم المجتمع من جميع جوانبه ونظر إليه نظرة حقيقية مجسدة في كتابات الروائية . فتكون أعمالهم محملة بالوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي والمعيشي، وهذا مع بروز حملة من الكتاب والروائيين والجزائريين . فالرواية العربية كانت المرأة العاكسة لمعاناة شعوبها وباعتبار المجتمع الجزائري إحداها فهو لا يخلو من هاته المعاناة ومن جملة قضية المرأة هذه القضية القديمة المتجددة كون المرأة نصف المجتمع تحتم على دارسيها ضرورة اعطائها أهمية بالغة .

ومن الأعمال الروائية إلى جانب عالجت قضية المرأة نجد مجهودات "الأعرج" الذي كتب أعمال كثيرة بالمرأة منه عمله الأخير في أوت 2013 مملكة الفراشة والتي هي عنوان موضوعنا .

وكان سبب اختيار هذا الموضوع عدة أسباب منا :

رفع الستار عن واقع المرأة ومكانتها في المجتمع، كذلك التعرف على الإبداع الأدبي الذي جناه أدبنا في الجزائر خصوصا الروائي " واسيني الأعرج " وليكون فخورين بالإنتاج الأدبي، وكان لنا هدفان أساسيان لدراسة هذا الموضوع أولاً لمتابعة مسار المرأة عبر العصور ثانياً كشف الجوانب المتعددة من شخصية المرأة الجزائرية .

ومنه نطرح بعض الأسئلة منها :

هل جسد واسيني صورة المرأة الجزائرية في الواقع الاجتماعي ؟ وإلى أي مدى تمكن من ذلك ؟

وهل استطاعت الرواية الجزائرية تساير التطور الأدبي في تطوير المجتمع ؟

وقد رسمنا خطة لتساعدنا في تحقيق هدفنا وللإجابة على الأسئلة المطروحة، فهي إلى قسمين

الأول بعنوان صورة المرأة والمرأة عبر العصور

حيث تطرقنا الى صورة المرأة من العصر اليوناني حتى الحديث، أما الفصل الثاني يحمل دراسة صورة المرأة ويتضمن عذا الشق صور متعددة منها صورة المرأة العاشقة، المحلة، العاملة، والمرأة لعانس....الخ.

معتمدين في الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج لوصفي التحليلي في دراستنا لصور في الرواية، مستندين في بحثنا على عدة محاور ومراجع التي ساهمت في تسهيل الدراسة كان أهمها :

*رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج وكتاب لسن لعرب لابن منظور ودلائل لإعجاز لجرجاني وأسرار لبلاغة في علم لبيان وكتب صورة لمراءة في لرواية لجزائرية لصلح مفقود.

صورة لمراءة في لموروث لشعبي لفاطمة صلاح الأعجم، وكتاب تاريخ لإسلام بجزئيه الأول والرابع لإبراهيم الحسن .

ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال بحثنا تشابه لمراجع، انقطاع الدراسة وقلة التوصل
وصعوبة شرح بعض الصور، ليتم في الأخير تجاوزنا بفضل الأستاذ لمشرف، لندرج في الأخير نكون
وفقنا في هذه الدراسة، لتتقدم بالشكر للأستاذ الكريم مداني علاء لتوجيهه لنا في هذا العمل .



الجزء النظري
المرأة عبر العصور

أولاً : الصورة بين المعنى والإصلاح

1- معنى الصورة لغة:

وتكون بكسر الصاد لغة فجمع صورة وصورة تحويراً وتصورت لشيء توهمت صورته فتحوّر لي ولتحوير لتمثيل.¹

وترد الصورة في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وعلى معنى صفته، ويقال: صورة الفعل كذا وكذا، أي هيئته وصفته.²

فمادة الصورة بمعنى الشكل، فصورة الشجرة شكلها وصورة المعنى لفظه، وصورة الفكرة صيغتها³

2- معنى الصورة اصطلاحاً:

ارتبط مفهوم الصورة بالإبداع الشعري، فهو صناعة ونوع من النسيج المترابط، وهو جنس من الأجناس الفنية القائمة على التصوير.

فمصطلح الصورة يسهل للدلالة على كل صلة بالتعبير الحسي، وتطلق أحياناً للاستعمال الاستعاري للكلمات،⁴ فهي تعبير صادق على نفسية الشاعر، يتم في الإطار الحسي والعقلي

¹ - عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 1979، ص373.

² ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج2، ص491

³ إبراهيم أمين، الزرموني، الصورة الفنية في شعر علي الجارم، دار القبة للطباعة، 2000، القاهرة، مصر، ص92.

⁴ مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1981، ص3.

وتدرك ادراكاً حسياً بصورة محسوسة، تحرك للفنان الخيال من معطيات متعددة يقف العالم المحسوس في مقدمتها.¹

فهي ليست إلا تعبيراً عن حالة نفسية يعانيتها الأديب أو الشاعر ازاء موقف معين من الحياة، وتعتبر وسيلة لنقل خياله إلى قرائه، بحيث تحمل شحنة عاطفية في كل جزء، وتعتبر الشكل في النص²

ويتفق الكثير من الدراسين والنقاد أن البيئة لها دور كبير في تشكيل الشعوب وتحديد نظام حياتهم، فالصورة الأدبية ماهي إلا مجسم للأفكار التجريدية والخواطر النفسية للمشاهد الطبيعة حسية كانت ام خيالية على أسس من المبادئ الموضحة³، فهي وسيلة للمبدع للتعبير عن ما يوجد في وجدانه فتكون في الأغلب صور مستمدة من الحواس حيث يدخل في تكوينها ما يعرف بالصور البلاغية ومن تشبيه ومجاز وتقابل وغيرها .

3- معنى الصورة البلاغية :

أ- المعنى البلاغي (عند القدماء): تطلق الصورة في القديم على كل ماله صلة بالتعبير الحسي، ولم يكن استحضاره في الذهن من مرئي ومحسوس،⁴ فتصوير المعاني يجب أن يصوغه الأديب وينظمه على هيئات معينة على أساس التفاضل والتميز .

¹ علي البطل، الصورة في الشعر العربي، حتى اخر القرن 2، دراسة في أصولها وتطورها، دار الاندلس، للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1981، ص30.

² محمد عبد المنعم خفاجي، النقد العربي الحديث ومذاهبه، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، مصر، ص46.

³ محمد صادق عفيفي، النقد التطبيقي والوازنات، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، المغرب، 1972، ص148.

⁴ إبراهيم أمين الزرزموني، النقد التطبيقي والوازنات، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، المغرب، 1972، ص148.

وقد عرفت في القديم بالصورة البلاغية لم تحمله من تشبيه واستعارة

فقد عرفها عبد القادر جرجاني: الاحتفال والصنعة في التصويرات التي تروق السامعين وتروعوهم والتخيالات التي تمز الممدوحين وتحركهم، وتفعل فعلاً تشبه بما يقع في نفس الناظر إلى التصاوير التي يشكلها الحداق بالتخطيط والنقش أو النحت فكلها أن تلك تعجب وتخلب وترق وترنق وتدخل النفس من مشاهدتها حالة غريبة لم تكن من قبل رؤيتها.¹

ونجد هنا الجرجاني يبين أهميتها ودورها في التمكن من نفسية المتلقي والأثر العميق الذي تتركه فينا الصورة الهادفة ويضيق في الشكل الذي تشكل فيه المعاني، فالصورة تمثل قياس كلما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بإنجازنا، فالصورة الناجحة هي جمع للصور المتباعدة فتحرك الوجدان.²

ب- عند المحدثين: حيث يركز النقد الحديث في فهمه للصورة في النص الأدبي، على أبرز المعنى العقلي أو الحسي فهو خلق المعاني والأفكار المجردة أو الواقع الخارجي من خلال النفس خلقاً جديداً.

والصورة الأدبية هي تركيب قائم على النسيق الفني الحسي بوسائل التعبير التي يستقي الشاعر أو الأديب على مستوى خواطره ومشاعره، المطلق من عالم المتحسسات ليكشف عن حقيقة المشهد والمعنى في إطار قوي تام ومؤثر على نحو يوقظ الخواطر والمشاعر في الآخرين.³

¹ عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، مكتبة محمد علي صبح، القاهرة، ط6، ص297.

² عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1982، ص255.

³ إبراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الجارم، ص98.

ثانيا : المرأة عبر العصور :

1- المرأة عند اليونان:

لم تكن المرأة في المجتمع اليوناني في منزلة أو مقام كريم فقد كانت في عصور المبكرة بالسوء والانحطاط من حيث نظراته الأخلاق والسلوك والاجتماعي، فقد كانت مسلوقة الإدارة فظلمها القانون اليوناني فحرمت من عدة حقوق كالإرث وحق الطلاق وحق التعليم، فحين أن للجواري حقوقا أكثر وأوسع من حيث ممارسة الفن والفلسفة والنقاش مع الرجال ومن المعروف على المجتمع اليوناني أنه يؤمن بالأساطير ومنها أسطورة قد اتخذت أمراه خيالية تسمى "باندور" ينبوعاً لجميع الآلام الإنسان كما جعلت الأساطير اليهودية المرأة العين التي ينشق منها جدول الآلام، وما كان لهذه الأساطير من تأثير على سلوك الأمم اليهودية، فلم تكن المرأة عندهم إلا كائناً في الدرك الأسفل يملأها الذل في كل جوانب حياتها¹

ولم تكن المهن المتاحة للمرأة بأن تصبح ممرضة أو كاتبة كون هاته النشاطات غير متاحة للسيدة الإغريقية، لتبقى الأمور المتاحة لها هي أشغال المنزل .

وبتطور الحضارة الإغريقية، وبرز بعض النساء في نهاية هذا العهد ازدادت حقوق المرأة بالشخصيات الأنثوية العملاقة التراجيديا الاغريقية مثل: كاستا وميديا وأنتيغون وإكترا .

¹ ينظر: عماد الدين خليل، مدخل الى تاريخ الإسلام، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ص254.

2- المرأة عند الرومان:

بقدر مكانة العذراء في الدولة كانت للمرأة اليونانية مكانة مماثلة وتعظيماً بقدر الاحترام والتبجيل.

حيث كانت المرأة متحررة من القيود المفرومة على المرأة الإغريقية وجاء في حديث "نبوس" في بداية كتابه أن المجتمع الروماني كان أمر عادياً مشاركة السيدة لزوجها استقبال الضيوف إضافة إلى المآدب والحفلات كون المجتمع الروماني سمح باختلاط حرية بارزة لم تكن في المجتمع الإغريقي، فلقد تجلت الرومانيات بصفات دقيقة مثل قورنليا حيث اتصفت بقدر فائقة على إدارة شؤون الأسرة وممتلكاتها، فقد كان لنساء الأسرة النبيلة من الأثر مالا يقل كثيراً عن أثر الأميرات المقدونيات في شؤون الممالك الهلنيسية ونذكر على سبيل المثال أنه في عام (63 ق.م) عمل شيشرون هذا على مغالبة المتاعب التي أثارها له قرب نهاية قنصلية منلوس ينوس بالاستعانة بقلوديا وموفيا فكان لنفوذ هاتين السديتين في تحقيق غايته المنشودة.¹

وفي 51 ق.م كتب شيشرون إلى جايوس قلاوديوس انتخابه قنصلاً للعام التالي اعترفا بالخدمات الجليلة التي قدمتها إليه يونيا والدة ماركولوس فيما مر به من أزمات عصيبة .

ومن المعروف أن السيدات صاحبات النفوذ في روما كن من بين من عين القيصر بإرسال الهدايا إليهم من بلاد الغال .

¹ إبراهيم نصحي، تاريخ الرومان من أقدم العصور حتى عام 133 ق.م، ط2، 1978، بيروت، لبنان، ص748.

مهما كان الوضع القانوني للمرأة الرومانية فألها وخاصة (أم الأسرة) كانت تتمتع بمكانة في حياة الأسرة وتشارك زوجها مكانته الاجتماعية ولم تكن حياة الرومانيات منعزلة وضيقة سوى كانت في أثينا أو غيرها من المدن الإغريقية، فكانوا يشاركون في الحفلات الدينية والمآدب ولم يكن لهم جنتح منعزل في المنزل، فاليد الرومانية تشرق على سنّها بمفردها كغزل الصوف ونسج الملابس وتربية الأطفال.¹

فدورها كان داخل البيت حيث كل فرد واجبه وعمله بالإضافة إلى الجانب الديني، فعبادة الآلهة التي توفر لهم الأمان والحماية وتحل بفضلها البركة والرخاء.

3- المرأة في العصر الجاهلي:

لقد كان هناك نوعان من البناء في هذا العصر وهما:

أ. الأمة: وكانت الأمهات كثيرات، وكان منهن عاهرات يتخذن الأخدان، وفي حوانيت الخمارين كما كان منهن يتخذن من الشريقات، وقد يرعين الابل والأغنام وكان العرب إذا استولدهن لم ينسب وإلى أنفسهم أولادهن إلا إذا أظهروا بطفولة تشرفهم على نحو ما هو معروف عن عنتره ابن شداد فأباه لم يلحقه نسبه الابعد أن أثبت شجاعة فائقة ردت له اعتباره ونسبه .

¹ محمود إبراهيم السعدي، تاريخ وحضارة الرومان، ج2، ط14، 1994، دار المشرق، بيروت، لبنان، ص217.

ب. **الحرّة:** فهي التي تقوم بأعمالها بنفسها وإذا كانت من الشريقات فإنه تقوم بعمل بعض الجوّاري،¹ فقد كان الرجل إذا أرد أن ينال بها له في نظر العرب المقام السامي من الكرم والشجاعة فيخاطب المرأة في جل أوقاته، وظهر ذلك في أشعار حاتم الطائي، وعنترة العبسي .

فينظر أن المرأة قد أعطينا حقها من النسب في بدد قصائدهم قبل الذهاب إلى مفاخرهم.

فالأخبار التي وصلت إلينا توضّح مركز المرأة في العائلة عند العرب ما قبل الإسلام ومدى حرص أهلها على كرامتها وعدم تزويجها إلا لرجال اكفاء يحفظونها ومن أهم هاته الأخبار ما ذكر عن خطبة عمر بن جحر لا بنه عوف أم أيأس، فقال عوف بن محلم: نعم، أزوجها على اسمي ينيها أزواج بناتها، فقال عمر : أما بنونا قسيمتهم بأسمائنا و أسماء آبائنا و عمومتنا، وأما بناتنا فينكحن أكفأهن من الملوك، و أنكحه إياها فلما كان بناؤها خلت بها أمها فقال يا كندة أنك مفارقة عشك الذي فيه كبرت إلى رجل لا تعرفه وقريب لم تألفيه فكوني له أمة يمكن لك عبداً، واحفظ له عشرة خاصلاً يمكن لك دخرأ أما الأولى والثانية فالخشوع له بالقناعة حسن السمع له والطاعة وأما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضوع عينه وأنفه، فلا تقع عينه منك على قبّيح ولا يشم منك إلا أطيب ريح، والخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه، وأما السابعة والثامنة فلا

¹ شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ج1، العصر الجاهلي، ط8، دار المعارف، 2005، ص72.

تعجب له أمر ولا تفشي له سرا وإياك والفرح بين يديه إذا كان مهتما و الكآبة بين يديه اذ كان فرحاً فولدت له الحارث بن عمرو والقيس شاعراً¹

وهناك دلائل كثيرة أن بنات الأشراف لهم منزلة سامية، حيث يخترن أزواجهن ويتركهن إذا لم يحسنوا معاملتهم، وبالجملة فإن منع أخبار العرب لا يشم رائحة الصغار وإلهانة المرأة فكانوا ينادونها بأسمى التشريفات ويفتحرون بنسبها وكانت المرأة معهم اذ ارادت فرقت وإذا شاءت جمعت، وأن سعت للإسلام نجحت وان أرادت الانتقام أشعلت النار بين الأحياء.²

وبلغت المقامات لبعض منهم انهن من يستخير بهم ويرجعن له حريته فقد ظهرت خلال عصور مختلفة طبقات من النساء ذوات شأن عظيم من بينهن العرافة، الشاعرة الفارسة المحاربة، السياسة البارعة، والمرأة العربية عموماً شديدة الحرص على شرفها وتصبح الحرة سبة من خلال الإغارة والغزو على قبلتها، وتقع بين يدي الأعداء إذا تم أسرها.³

فكانت أول ما تلجأ له العدو أن يشوك على المرأة الأسيرة لأنها لا تكلفه مهراً ويجسبوهم غنيمة فيجدهن يبعن في الأسواق ويتخذهن لأنفسهم.⁴

¹ هاشم يحي الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص360.

² جورج غريب، الغزل، تاريخه وأعماله، عمر بن أبي ربيعة، جميل بن معمر، دار الثقافة بيروت، لبنان، ط3، 1975، ص70.

³ عبد العزيز بنوي، دراسات في الادب الجاهلي، مؤسسة المختار، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003، ص196.

⁴ عمر أبو النصر، قصة العرب قبل الإسلام، مكتبة (عمر أبو النصر) للتأليف، بيروت، لبنان، ص164.

وعند هزيمة قومها تبرز الحرة مكشوفة ليحس الغالبون أمة فيتركونها وفي ذلك قول طرفة

بن العبد :

يوم تبرى البيض عن أسواقها ***** وتلقى الفيل أعراج النعم¹

وعن ابن العباس قال "كان الرجل إذا مات أبوه أو حميه، فهو أحق بأمرائه، إن شاء أمسكها حتى تفتدي بصداقها، أو تموت فيذهب جماها " وكانت المرأة في الجاهلية يطفف معها الكيل فيتمتع الرجل بحقوقه ولا تتمتع المرأة بحقوقها، فقسوة حياة البادية والصحراء قد ولدت بعض الظواهر السلبية في الحياة الاجتماعية ومنها موقف الرجل من المرأة فإنه رغم علمه أن المرأة هي مصنع الرجال ومناطق شرف القبلة غير أن شحة مواد الصحراء قد جعلت البدو يعيشون حياة يغلب عليها الفقر والحاجة مما أدى إلى الحروب والترعات بينهم، لذلك بدأت المرأة للرجل البدوي على أنها ضعيفة لأنها لم تقف معه في الحروب وتساعدته في ظروف الصحراء، ويجب حمايتها دائما لكي لا تقع أسيرة الأعداء، لذلك فالعرب كانوا يفضلون الذكور على الاناث ويتشاءم من ولدت له أنثى وهنا ظهرت عادة وأد البنات عندهم .

قال صعصعة بن ناجية « جاء الإسلام وقد فديت ثلاثمائة موءودة » ومنهم من يقول

«الملائكة بنات الله، سبحانه عما يقولون فألحوا البنات به تعالى فهو عز وجل أحق بهن»²

¹ طرفة بن العبد، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 1980، ص179.

² هاشم يحي الملاح، مرجع سابق، ص361.

4- المرأة في الإسلام :

أ- المرأة في صدر الإسلام :

لقد جاء الإسلام لكي ينصر الإنسان ويخرج بني آدم من ضيق الدنيا وجور الأديان إلى عدل الإسلام، وكانت المرأة واحدة من العناصر البشرية التي استهدف الإسلام نصرها، ووضعها في مكانها اللائق الكريم على خارطة المجتمع الجديد.¹

ولقد كان عصر الإسلام رسالة لمعطيات الإسلام اتجاه المرأة واننا بمجرد مقارنة سريعة بين ما كانت عليه في العصر الجاهلي وبين ما صارت عليه بعد مجيء الإسلام وعلى سائر المشروبات يظهر أنه في جوانبه حركة من أجل حقوق المرأة في عالم كان الرجال يستبعد فيه كل من لا يجد قانوناً يحميه وسلطة يأوي إليها .

فببزوغ فجر الإسلام نعمت المرأة بمصطلح عهد جديد فلقد كانت في العصر الجاهلي عرضة لكل شيء، يؤكل حقوقها، تبتز أموالها، وتحرم إرثها ، فقد أعطاه الإسلام مكانتها ووفر لها سياج الحماية فلقد حافظت في عهود الإسلام الأولى على الحرية والبساطة اللتين عرفتهما في الجاهلية كما شاركت في الحروب ومجال الشعر والادب²

¹ عماد الدين خليل، مدخل الى التاريخ الإسلامي، المركز الثقافي العربي، الدار العربية للعلوم، ط1، 2005، ص252.

² لييب عبد الستار، الحضارة العربية قبل الإسلام، ط2، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1997، ص264.

وأن المرء ليحظ وهو يتابع حركة المرأة في المجتمع الاسلامي الجديد، كونها مارست الفعل التاريخي جنبنا إلى جنب مع الرجل سوى في الشارع والمسجد أو ساحات القتال.¹

إن القرآن الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام عندما تخاطب المسلمين بأمر أو تكليف أو أخبار... لا تخاطب الرجل وحده ولكنها تخاطب الرجل والمرأة معاً، حيث لعبت خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها دورها المعروف وعبر عصر الرسالة التي كانت المرأة والرجل حاضرين معا في قلب الأحداث .

فلقد كانت خديجة رضي الله عنها اول المؤمنين بدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يجابه لكفار، فكلما سمع من معارضيه رداً أو تكذيباً شكى ما يلقي لزوجته البرة فتخفف عنه فلقد كان لها الأثر العميق في رفع معنويات النبي عليه الصلاة والسلام وكيف أن عدداً من النساء المسلمات هاجرن للحبشة وكيف أن امرأتين من يثرب قدمتا مع ثلاثة وسبعين رجلاً من الأوس والخزرج لمبايعة الرسول عليه الصلاة والسلام²

وكلنا نذكر أن المرأة المسلمة استقبلت عذاب الكفار ببطولة فذة، كانت زينة قد عذبت حتى عميت فقال لها أبو جهل « إن اللات والعزى فعلتا بك ما ترين فقالت وهي لا تبصره ما تدري اللات والعزى من يعبدها، ولكن هذا أمر من السماء».

¹ عماد الدين خليل، مرجع سابق، ص255.

² عماد الدين خليل، المرج نفسه، ص256.

ونذكر كيف قاتلت جنبا إلى جنب مع الرجال قاتلت نسيبة بنت كعب مع زوجها ووليدها فأبليت بلاء حسنا فجرحنا اثنا عشر جرحا، ودافعت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام،

ب- في عهد الخلفاء الراشدين :

كانت النساء في عهد الخلفاء الراشدين يختلطن بالجمهور ويسمعن الخطب والمحاضرات التي يلقيها علي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس وغيرهما وأشتهر من نساء عرب في هذا العصر عائشة أم المؤمنين التي ضربت بسهم وافر في الفقه ورواية الحديث والأدب والشجاعة والكرم وعكرشة بنت الأطرش التي اشتركت في الحرب بين علي ومعاوية .

وتظهر شهامة المرأة العربية حين سار الحجاج إلى مكة وحاصرها،¹ وأرغم أهلها على طلب الأمان ولم أيقن أنه ميت لا محال دخل على أم أسماء بنت أبي بكر أمها قد خذلني الناس وحتى ولدي ولم يبقى إلا القليل معي فما رأيك ؟

قالت أنت أعلم بنفسك إذا كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعوا فامض له فقد قتل عليه أصحابك، ولا تمكن من رقبتك علم أن بني أمية يلعبون بها، وإن أردت الدنيا فبأس العبد أنت . أهلكت نفسك ومن معك، وإن قلت كنت على حق فلها و هن أصحابي ضعت هذا ليس فعل الأحرار و لا أهل الدين، كم خلود في الدنيا ؟ القتل أحسن ففعل: يا أمها أخاف أن قتلي أهل

¹ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج1، دط، دار جيل، بيروت، لبنان، 2009، ص445.

الشام أن يمثلوا بي و يصلبوني، فقالت: يا بني إن الشاة لا تتألم بالسليخ بعد ضبحها فامض على بصيرتك واستعن بالله فقبل رأسها وقال: هذا .

ج- المرأة في العصر الأموي:

حافظت المرأة في العصر الأموي على مكانتها في المجتمع، ومن أشهر نساء الأمويين أم البني زوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك، واشتهرت بالفصاحة والبلاغة وقوة الحجة وكانت لها مكانة مرموقة في قصر الخليفة .

وكانت السيدة سكينة بنت الحسن سيدة نساء عصرها وأحسن أخلاقاً، إجتمع إليها يوماً جرير والفرزدق وكثير جميل ونصيب فتقدت شعر كل منهم ثم أجازت كلا بألف دينار .

وكانت عائشة بنت طلحة بن عبد الله من النساء التي نبغن في الأدب وأيام العرب وفدت على هشام بن عبد الملك يوماً فقالت ما أوفدك ؟ قالت حبست المطر ومنع السلطان الحق قال اني سأعرفه¹ حقلك ثم بعث إلى مشايخ بني أمية قال أن عائشة عندي فاسمروا عندي الليلة فما تذاكروا شيئاً من أخبار العرب وأشعارهم وأيامهم إلا أفاضت معهم فيه وما طلع نجم ولا أغار سمته، فقال لي هشام: أما الأول فلا أنكره وأم النجوم فمن أين لك ؟ قالت: أخذتها خالتي عائشة فأمرها بألف درهم وردها إلى المدينة .

¹ حسن إبراهيم حسن، مرجع سابق، ص445.

وهذا إن دل على المكانة المميزة التي تتمتع بها المرأة في العصر الأموي والأهمية التي حظيت بها من طرف الرجل .

د- المرأة في العصر العباسي :

1- العصر العباسي الأول: كانت المرأة في العصر العباسي الأول يتمتع بقسط وافر من الحرية وتدخل بعضهن في شؤون البلاد كأم الهادي والرشد فكانت كثيراً ما يسأل ابنها الهادي قضاء حاجات المترددين على بيتها، وقد سمعت السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد كبير في الدولة، فحين حجت بيت الله سنة 186هـ وأدركت ما يعانيه أهل مكة من مشاق في الحصول على الماء، دعت خازن أموالها أن يدعو المهندسين من أنحاء البلاد فقالت « أعملوا ولو كلفتك ضربة فأس ديناراً » فكان كذلك ولا يزل الماء يجري ليها إلى يومنا هذا .

كذلك ساهمت المرأة في الحروب وكذا في عهد الرشيد يمتطين الحياء ولم يسئ الروم نساء المسلمين في عهد المعتصم صاحبة المرأة الهاشمية وقعت أسيرة أيديهم « واه معتصماه » إلى الخليفة ندائها وثارت ثائرتة، وقاد جيشه وانتصر على الروم وقد بلغت المرأة في هذا العصر مبلغاً عظيماً من الثقافة فكانوا ينظمون الشعر ومثال ذلك السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد حيث كانت شاعرة مثقفة

قد أولع الناس وخاصة الخلفاء باتخاذ الإماء من غير العرب لأنهن أوفر جمالاً إضافة أن العادة أجرت أن لا يرى الرجل من يريد الزواج بها رؤية تامة إلا كانت في حدود ما يسمح به الشرع،

خلاف الأمة فقد كان يستطيع أن يراها ويعرف أخلاقها بحكم مخالطتها قبل الاقتران بها، وكثيراً ما كان أبناء الجوارى أحب إلى أبنائهم إماء فكانت أم المؤمنين أمة فارسية وأم المعتصم تركية ولم تظهر بين الطبقة العامة في ذلك نساء كان لهن أصرار في السياسة على كان النشاط في هذه النواحي محصوراً على نساء الخلافة.¹

5- المرأة في العصر الحديث:

عندما يذكر أحدنا المرأة المعاصرة أو الحديثة يرسم في مخيلتنا. أنها المرأة المهتمة بصيحات الموضة والملتهية بهندامها وشعرها ليلاً ونهاراً أي المرأة النرجسية العاشقة لذاقتها وأطلق عليها هذا المصطلح بسبب اهتمامها الشديد بنفسها

لكن المتعمق في داخل ذات المرأة يدرك عكس ذلك وأن حب المرأة لنفسها نادر جداً وهذا ليس إلا تعويضاً عن ما يمتلكه الرجل وتفقدته هيا وهذا ما قاله فرويد أي أن التضحية بالنفس وليس حب النفس فالمجتمع هو الذي يفرض على المرأة ان تضحي بنفسها من أجل زوجها وأن هذا لا بأس به فأثما أيضاً تضحي بطموحها الفكري ومستقبلها من أجل دعم زوجها فيتفوق هو وتظل هيا حبيسه المطبخ.

أيضاً خضعت المرأة منذ زمن مر لواقع التفرقة بينها وبين الرجل والتي فرضت ظروف معينه ومع تقدم الزمن والأفكار الجديدة أزيحت صورة المرأة المسحوقة تحت قرون الظلم اهتمام

¹ حسن إبراهيم حسن، مرجع سابق، ص 446.

الحركات الأدبية والسياسية آنذاك التي حاولت تحسين وضعها والفكرة المناهضة بأن المرأة نصف المجتمع هيا فكره حديثة نسبيا لكن اتفاق القوى الأدبية والسياسية على دخول المرأة الحياه العملية ادى إلى بذل مجهود كبير على جميع المستويات ومن جهة أخرى تزايد عدد الفتيات نتيجة اختلاط الجنسين في المناهج التعليمية خلف عدد كبير من المهندسات والأطباء والأستاذات ... ونسبه لتغير الاوضاع تحسنت حاله المرأة وعبر نجاحها في مختلف الميادين اثبتت ذلك كما امتلكت المرأة حق التصويت في العصر الحديث ومراكز ادريه وكان لها نصيب في فتح جمعيات نسويه والتي تهدف للمطالبة بحقوقها

فرغم أن جل الدساتير تنص على حفظ حقوق المرأة المسلمة وتبنى بعض الدول لأنظمه العلمانية كمنع التعدد في تونس فلا زال وضع المرأة محرج بسبب الموروث الثقافي والمنهي للمرأة فالإحصائيات تشير لا ارتفاع معدل التعنيف ضدها في بلاد المسلمين مثل السعودية لذلك فإن وضع المرأة في العصر الحديث تابع لسياسة البلد أكثر من الدين.

ففي البلدان الغربية نجد المرأة قد حصلت على حرية تامة في مختلف المجالات ففي الطفولة تتضمن الأنظمة العلمانية المساواة بين البنت والصبي كما تمنح لهم امكانيات للتطور ويعتبرها القانون فردا حر عن نفسه فيحق للمرأة العمل والانفصال عن اهلها للعيس بمفردها والحصول على دعم المجتمع واعالته فقد شهدت عده تطورات فرجل الذي شغلته الحروب عن حياته وجد المرأة تثبت جدارتها في مكانه وشاركت في النهضة الاقتصادية والاجتماعية التي فرضتها الحروب وهذا ما جعلها أكثر حدة في مطالبة حقوقها ففي 1972 توجت المرأة برتبة سفير لا أول مرة وفي

1974 حصلت فرانسو زجيز الفرنسية على منصب وزير لشؤون المرأة فاستطاعت بروقيها التأثير على المجتمع بشكل عام وفرض شروطها في مكان العمل بشكل خاص ورغم تعنيفها ومحاوله إزالتها لأنها حاولت التغير على حياتها ومفاهيمها وحقوقها

6- المرأة في بلاد الأندلس:

كانت للنساء في بلاد الأندلس شان كبير ويشبهون نساء المشرق وفيهم من الجوّاري من خدمن في قصور الخلفاء ورجالات الدولة وقمن بدور هام وليس اجدر من هذا القول قصه طروب جاريه عبد الرحمن الاوسط من شدته ميله اليها حين غضبت منه ورفضت مقابلته ترضاها ببدر من المال والحلي الذي بلغ قدره مئة الف دينار

وكان جوّاري الأندلس يحسن الغناء ويشترن بأعلى الأثمان بعد تعلمهن ولم شراء الجوّاري من الأمور الهينه بل شراهم يتم بحضور كاتب عقود لتوضيح الاسباب التي طلبت الجارية من اجلها بكل دقه وقد تزايد زواج المسلمين من المسيحيات ونقص الجنس العربي نتيجة التزاوج على الرغم أن ذريتهم تحمل أسماء الآباء وكان يغلب على نساها الحجاب كأهل المشرق بل ربما حاجاتهم أعنف كونهم يتسامحون مع الإماء والسراري .

وقد تمتعت المرأة في عهد الأمويين في بلاد الأندلس بحظ وافر من الاحترام والاعتبار مع ان بعض الجوّاري يتظاهرون بحب الاسلام ولكن الواقع لم ينسيهم نصرانيتها واسبانيتها فكان بعضهم جاسوسات على الخلفاء ينقلن لقومهم أدق الاحداث وهن كمشرقيات ظهر منهن عدد

محصور في الأدب مثل ولادة ابن زيدون وحفصه بنت الحجاج واعتماد جاريه المعتمد وغيرهم ... فكان يوجد في كل مدينة أندلسية أدبيات مشهورات يعتبرن من الشواذ في الحياة الاجتماعية

وواصلت المرأة دورها الكبير وكلنا نذكر ما تمتعت به السية صبح زوجة الحاكم الثاني من نفوذ وكيف تغلبت على أمور ابنها الوليد الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره حين تولى الخلافة وأسندت أمور الدولة إلى منصور بن أبي عامر الذي أضحى ساعدها الأيمن وكان من بنات الأندلس الحافظين لكتاب الله فترفع القنديل على الأبواب للإشارة على وجود حافظة لكتاب الله في المنزل فلقد كان في قرطبة في الريف الشرقي مائه وسبعون حافظه للقرآن بالخط الكوفي فقد ذكر المقري الوليد المعروف بدحنون كانت تروى عن أنس إمام دار الهجرة بالمدينة المنورة عشرة آلاف حديث.

7- صور المرأة المرشدة

يدخل النصح والتوجيه في معجم الارشاد والنصيحة وقد يكون عن طريق العتاب الذي يكون جزء من المحبة كون من نحب هم من نريد الاحتفاظ بهم وفي الرواية نجد ام الخير تنصح ياما بقولها (ياما اخي الله يهديك للخير استغفري ربك ... انا مقلتش هك بصح شويا العبد يوازن بين دينو وديناه) تنصح هنا سيرين صديقتها ياما من الاقتراب من الله والاعتدال الى طريق الصواب وعدم اتباع ملذات الدنيا وتنصحها بقول اخر بالاستيحاء (اعرف طبعاً لكني اتكلم عن ثقافتك المستعربة وملابسك التي تثير الناظرين انت فتنه بجمالك فكل من يراك يشتبهيك) فالمرأة فتنه لقول

الرسول عليه الصلاة والسلام (ما تركت بعدي فتنة على الرجال من النساء) فديننا يأمرنا بالاستحياء من الله والعباد كما نجد في الرواية سيرين تنصح ياما بقراه القران بقولها (امامك القران الكريم كاف شاف ولا تحتاجين لغيره) فالقرآن شفاء الروح ومطهر للقلوب لذلك نصحتها به

8- المرأة الجزائرية:

لن يكون البحث كاملا إن لم نتكلم عن المرأة الجزائرية كوننا تطرقنا للمرأة في العصور الاخرى وكون المرأة بصفة عامة مرت بالعديد من الظروف وعليه فإن الكاتبة عايدة أديب بامية قسمت تاريخ المرأة الجزائرية إلى ثلاث مراحل وهي فتره الاستعمار وفتره حرب التحرير وفتره الاستقلال.

ففي الفترة الأولى كانت المرأة مكسورة وتعامل كون كبار السن لا يسمحون بالتحرر من قبل الرجال العاديين من المهجر كون الرجل يتحكم في أمور الأسرة وسيطر على المرأة كما ان حفاظ الرجل على شرفه تجعله يبالغ في سيطرته خاصه بوجود الأجانب تضيف أيضا أن الفترة الاستعمارية لم تعطي للمرأة حريتها فكل الظروف كانت ضدها.



الجزء التطبيقي

دراسة لرواية مملكة الفراشة

لواسيني الأعرج

1- تلخيص مضمون الرواية :

تدور أحداث الرواية في العاصمة الجزائر تحت أوضاع —منية صعبة حيث تعيش فتاة أسمها "ياما" مع عائلتها المكونة من الابوين "سي الزوبير" والأم "فريجا" والأخوين ماريا و"ريان" حيث تدور أحداث الرواية عن هذه الشخصية وعلاقتها بـ "فادي" وهو كاتب مسرحي، تعرفت عليه في الفيس بوك لأنه في بلاد الغربة فالوضع الأمني لا يسمح له بالعودة إلى أرض الوطن لأنه كان مهدد بالقتل .

فالعلاقة بينهما بدأت عادية وتطورت لتصبح علاقة حذف "ياما" كانت مداومة على الاتصال به سترد ما حدث معالجته من المشاكل وإصرار عائلية فقط كانت "ياما" تتمتع بموهبة تغيير الأسماء أطلقت على والدها "سي زوبير"، "زوربا" وأمها "فريجا" "فريجي" وأخويها "كوزيت" و"فاوست" ليسميها حبيبها "فاوست" "ملقاريت" بعد أن أصيب بعدوى تغيير الأسماء .

وبتطور أحداث الرواية توفي والدها برصاص في جبهته من طرف قناص نتيجة رفضه الأعمال الغير قانونية في صيدلياته الذين يوفرون الأدوية بطريقة غير قانونية ودخول أخيها "ريان" إلى السجن بتهمة القتل بعد إدمانه على المخدرات بسبب فشله في مشروع إسطنبول الاحصنة الذي حرق دون علمه للسبب وهجران أخيها "كوزينط" إلى كندا مع حبيبته "توما" بسبب شجارها مع أخيها الذي هدهدها بالقتل إذا لم توفر له المال من أجل المخدرات .

وموت أمها "فريجي" من حرق قلبها على أبنائها وتشت عائلتها فأصبحت "ياما" تعمل في الصيدلية مع صديقها "جاد" وأخوها "ماسي" يعملون على مشكلة ندرة الادوية وعند وجودها توزع على البيوت المحتاجة لكنها في بعض الأحيان كانت تذهب إلى الفرقة الموسيقية "ديو جاز" فتقوم بالعزف على آلاتها الموسيقية فهذا المكان يحمل "لياما" ذكرياته مع حبيبها الأول "ديفه" ذو الأصل اليهودي وعند العودة البيت نتوصل مع حبيبها "فاوست" لساعات طويلة تخبره فيها على لهفتها وشوقها فيبادلها برسائل غرامية فيها نفس الشعور، فكانت أغلب رسائلها تملؤها شهواتها الجنسية معه وكانت بعض الأحيان تشعر بالغيرة وعدم الثقة لأن النساء من حوله كثيرات وأسلوبه اللطيف يوحي أنه ذو ميول لنساء وينسى حبيبته وهذا ما دفع "ياما" فالتفكير في قتله والاعتداء على معجباته مع اقتراب عودة فويت إلى الوطن وعرض مسرحيته "لعنة غرناطة" تلخبطت مشاعرها بين خوف ولهفة لرؤية حبيبها فهي لم تعد تميز الشعور الذي تشعر به اتصاله ليخبرها أنه قد عاد وأنه ينتظرها في مكان عرض المسرحية .

ففي نهاية الرواية تذهب "ياما" للمسرح الوطني وتلتقي مع حبيبها لكنها لم تكن تدري ما ينتظرها، فتقدمت "ياما" بعد نهاية العرض لفاوست كأبي معجبة لتحصل على توقيعها، كانت تنتظر منه أن يخبرها أنه تعرف عليها من صوتها وعيونها وحبها الذي يظهر من خلال كلماتها لكنه طلب منها أن تخبره على اسمها من أجل التوقيع فأجابته "ياما" لكنه لم ينتبه، فقالت ألم يذكر هذا الاسم بشيء فأجابها بالنفي فذكرت اسم أهلها وأخبرته عن رسائلها عبر الفيس بوك معه فلم

يهتم وقال هذا أكيد من فعل ابن عمه الذي يتواصل مع المعجبين مستعيراً بإسمه فتذهب "ياما" وهي في قمة الاحباط واليأس وهي تلعن فاوست وابن عمه والمماكة الزرقاء (الفيسبوك).

2- صورة المرأة العاشقة :

عرفه ابن حزم الأندلسي « إن أوله هزل وآخره جد دقت معانيه لجلالها على أن توصف فلا تدرك حقيقتها الا بالمعاناة وليس بالمنكر في الديانات ولا بمحذور في الشريعة إذ القلوب بيد الله عز وجل »

ارتبط ظهور الرواية الجزائرية بموضوع العشق من خلال الرسائل الغرامية المتبادلة بين "ياما" " وفاوست " حيث كان متنفسها الوحيد الذي تلجأ إليه للتعبير عن عواطفها وأحاسيسها وهو كان يسايرها بكلمات مليئة بالحب يجعلها تتعلق به (أنا امرأة تعرف ما حدث في حياتها أنها اصببت بعدواك قد لا أكون بحجمك لكني اصبحت لباسك وظلك رغم كل ارباكاتي أشعر بك يكفيني أن نذكرني قتملؤ كهو فك " نوراً" فاوست " حبيبي فكر في قلبي فقد أصبح لغة تحياتك وتنطفأ بك فلا تتركه يموت)

فرواية العشق تظهر تعلق "ياما" بحبيبها فاوست وما هو معروف أن الحب درجات فمنه العشق والولف والمودة، حيث العلاقة بينهما كانت سطحية لتتطور من خلال قولها.(يوم ألقى قاوست سأكوف كتب له 777رسالة سأمنحها له ليعرف كيف سكن مراهقتي وجنوني، أليس الحب إلا جنونا ينفذ إلى القلب وقت ما يشاء).

وقولها أيضا، (فاوست لا يدري أن امرأة تحب رجلاً، لا يحتاج فقط أن تمد رأسها على صدره أو تطلب أكثر من ذلك أوقد يختبر الحب مطالبنا الكثيرة فتكتفي بإستماتة على الوجه فلا نسأل عن وحدة العواطف التي تتكلف في الخارج ولا عن الخوف الذي يجر قدميها نحو فراغ سيتفرد بها بقسوة). وهذا القول مختصر الحالة التي وصلت لها "ياما" حيث اعتبرت حب فاوست جنونا لا تستطيع التخلص منه ومن الطبيعي المرأة العاشقة يتولد لديها شعور الاشتياق ونجد أن "ياما" تن إلى حبيبها وهذا جلي في قولها :

«حي فاوست أصبحت هشة لدرجة أخاف أن يسرقني الموت بسبب الأوضاع التي تعيشها مد بيننا والأقصى هو غيابك شهور قليلة ستكون عودة جميلة إلى أرضي الوطن»
 فيما لم تحظى بفرصة رؤية جسم "فادي" الذي تتواصل معه في الفيس بوك .

ونجد قول والدتها خير بـحي بأنها كانت تشتاق لجسمها بورويس وهو كاتب اعتادت قراءة رواياته، سألتها وأنا متمردة من أثقل عليها جتسني فلم تجبني إلا فقالت لي: اشتقت اليه كثيراً ياما ابنتي ولا يخلو أي حب من الغيرة من الرجل والمرأة ويتجسد من خلال التحركات والكلام اتجاه الرجل وتعبير الغيرة من الأسباب الرئيسية لتحطم العلاقة ويظهر في قول "ياما" باعتبارها من صديق الكثيرات في صورة المشعارة، فتلقي اجاباته أي حبيبته وكل كلماته لي وحدي «
 فغيرتي كانت متأملة في كل مرة ينحني لغيرها .

3- صور المرأة الراغبة في الزواج بشروطها الخاصة

هناك العديد من النساء يحلمن برجل تتوفر فيه جل المقاييس التي وضعتها ومنهم من يحالفهم الحظ في إيجاده ومنهم لم يجدوا مثل صديقه ياما سيرين أوام الخير كونها وضعت بعض الشرط التي اوصلتها للعنوسة مثل ان يكون غني وهذا شرط أساسي وان يكون سني المذهب يخاف الله فيها ويجعلها تعمل وتعمل أهلها¹

4- صورة المرأة المنحلة :

يعرف عن الانحلال أنه الخروج عن العادات والتقاليد وخرق لأسس دينه معينه فانحلال المرأة العربية مرتبط بتأثرها بالمرأة الغربية ولهذا نرى ان الرواية الجزائرية لا تخلو من عنصر الأجنبية. ف شخصية ياما في الرواية كانت منحلة وهذا راجع لنشوتها في أسرة منحلة ودليل ذلك لباسها وفعلها لأشياء محرمة.

(حتى أُمي لم تكن شريفة كثيرا كانت تسايرني أنا وبابا وزوبا عندما نتمادى قليلا.... كانت فيرجي خفيفة الروح عندما تتجاوز الكاسين كان بابا زوبا يضحك وهو يقول شفت فريجه ما أحلاها وهي تخلق في سابع سماء؟ كم يبدوا ذلك بعيدا؟)

فالأسرة كانت منحلته وكان افرادها مدمنين على شرب الخمر وهذا يتنافى مع ديننا الاسلامي وشربهم الخمر لم يكن في البيوت فقط بل الخمارات كذلك(ثم ركضنا نحو بار صغير

¹ المرجع السابق، ص104

اسمه المركيز وفي حمله التعريب الفرنسي غير اسمه ببار ابى نواس لم تكن الفكرة خائبة أن يربط الشعر بالبيرة ... شعرت بالحرارة قد عادت إلى جسمي كليا بعد. شرب الكاس الأول)

فالمداومة على شرب الخمر والذهاب إلى أماكن لأخلاقية هو تأثير الغرب والتأثير يكون في تصرفات دخيلة والانحلال يكون بالتقليد والقيام بأفعال معينة تصل إلى الممارسة الجنسية وذلك ما قلته ياما عن حبيبها فاوست (حبيبائك كثيرات كيف ستفعل معهم حيناً تلتقيان في مخمل سرير اللذة حيث يصعد الجنون بينكما إلى أقصاه)¹

فتأثر المرأة العربية بالثقافة الغربية يدفعها لتخلي عن مبادئها وأخلاقيات دينها وهذا ما يبرر الانحلال في المجتمع العربي.²

5- صور المرأة الخائنة :

تعتبر الخيانة من أكبر الأسباب التي تؤدي إلى المشاكل في الحياة الزوجية والخيانة درجات فمنها الخيانة الفعلية والخيانة بتفكير وهذا ما يوجد في الرواية (لو كان حبيبي بوريس حياً لطلقته مشيل وسحبته نحوي لم اخن والدك ولكن مع بوريس انا متأكدة اني سأخونه بلا تردد)³

¹ الأعراج واسيني، مملكة الفراشة، ص193.

² ينظر: مفقوده صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، ص234.

³ الأعراج واسيني، مملكة الفراشة، ص145.

ففرجه من خلال قولها كانت تفكر في رجل خلاف زوجها كونها تحست بالحب اتجاه بوريس كونها أصبحت مستعدة لخيانة زوجها من اجله ولعل الدافع المحفز للخيانة هو رد لخيانة احد الطرفين مثل فريجه عرفت بخيانة زوجها زوبرير فاردت ان تعامله بالمثل وذلك في قولها (ياما. حبيبي لست مهبولة ولكن امرأة مجروحة في صميم) وهذا ما جعل لديها رغبة في خيانة زوجها . فهي تفكر في الخيانة على أنها مجرد تفكير نتيجة خيانة زوجها مع امراه اخرى ورغم ذلك لا مبرر لخيانتها لأنها تنافي شريعتنا الإسلامية التي تحث على حسن المعاملة وكون المجتمع الجزائري مسلما فهو لا يقبل هذا السلوك مهما كانت دوافعه وينظر للمرأة أنها خانة للوفاء وإن كانت البداية من الزوج لكن فيجري لا تبالي للمجتمع وتقاليده فهي. تعتبر نفسها امرأة مخدوعة.

5- صور المرأة العاملة

يعتبر العمل هو استقلاليه الجميع لأنه جنى الجهد المبذول الانسان كون العمل هو الذروة التي يتمناها الشباب وفي روايتنا نجد ياما التي أحبت مهنة الصيدلة اقتداء بوالدها زوبرير حيث كانت وفيه في عملها من خلال قولها (استطعتنا أنا وجاد أن نعيد الحياه لصيدليه محروقه عن اخرها رغم التعويضات القليلة لكنها كانت تجعلنا نبدأ العملاحيانا انام على الكرسي من شدة التعب ولا أرى شيء سوى النوم).

فيما وجد على رغم من تعبهما إلا أنهما يتقنان عملهما وإفادة الناس منه فحياه ياما كانت ما بين العمل والاعتناء بأمها المريضة فكانت تأمل أن توفق بينهما على حساب نفسها

كما نجدها ملييه بالتفاؤل والأمل في ترقيه عملها وتحقيق حلم والدها الذي كان يعمل في شركة لصنع الأدوية ونجدها تقدر حياة الناس وحاجتهم للدواء فتعمل على ايصالها لهم فوراً في قولها) فنحن في النهاية بشر ربما عالمي صغير ليس مثل عالمك امراه تقوم باكرا لتركض نحو صيدليتها وتعمل على حل مشكلات الأدوية النادرة وعند ايجادها توزعها عبر البيوت التي وعدتها بهم كساعي البريد الذي يحمل البشرى في رسائله).

فمن خلال عملها تكسر القيود الذي فرضها المجتمع كونه يرى المرا حكرا على الرجل وبدونه تكون قاصرا وهذا ما أكدده كمال عبدو (لكن صحيح ان تبعيه المرأة للرجل تبعيه كامله تعتمد على التمكن الاقتصادي في هذا الميدان أن المرأة تابعه للرجل)¹

فياما هنا مملوءة بالمشاعر الإنسانية فمن المعلوم ان عمل المرأة خارج البيت كان مرفوضا سابقا اما اليوم اصبح لها الحق في العمل

6- صورة المرأة الحنونة (الأم)

حين تذكر كلمه الحنان يرسم في تفكيرنا الأم فهي الأصل والطفولة التي يعود اليها معظم الناس فهي صحابه الفضل في وجود الشخص وتربيته فهي تحرص على حفظ حقوقهم واستردادها ممن اغتصبها وهي مقدمه عن الزوجة والبنت لأنها تجمع بين صفات ثلاثة فالأم ابنه لرجل وزوجه لرجل وأم لأبناء ف فريحي في الرواية هي أم ياما ورايان وكوزيت وزوجه زوير ففي قولها

¹ الأعرج واسيني، مملكة الفراشة، ص 345

(ركضت نحوها طلبت مني أن انحي قليلا قبلتي على جبهتي. غطيتها تمنت. بحزن ياما حبيبي
عذرا اتعبتك كثيرا يبدو اني لم أكن أما جديرة بك وبأخوتك؟ يبدو أن النهاية قربت ياما حبيبي
انا اشعر بالبرد والخوف فترد فريجي ... ماما هل نسيتي أننا لم نشبع من بعض الم تقولي لي اننا لن
نفترق إلا عندما نشبع ونمل من بعض؟ طيب؟ إذا انت شبعت مني أنا ما شبعت؟ يا مهبولة من
يشبع من انبل ابنه إلى قلبه)

نجد فريجي. هنا رغم معانيتها حاولت ان تعطي الحب لأبنائها وأن تجمعهم تحت جناحها
خوفا عليهم من رصاصة طائشة تخترق فلذه كبدها ونجدها تتأسف على ايام مضت دون. الاهتمام
بأولادها .

وفي قول ياما عند وفاة أمها (الأم هي أول من يمنح الحياة و أول من يحس عند فقدان بأن
جزءا مهما منه قد انطفأ لهايا أجمل شيء أن تجعل من حبيبك أمك قبل كل شيء آخر ربما كنت
هذي وأن توديع والدك في تلك اللحظة لا يضاهيه أي شيء).

وهنا ترسم لنا صورة البنت التي افتقدت حنان الأم فتصبح حياتها مظلمة وهذا راجع كون
امها هيا النور الذي تضيئ حياتها (رأيت أمي وهي تستلم كطفلة صغيرة عندما غضبت من
تصرفاتها وصرخت في وجه رأيته تبكي من الحرارة التي اجتاحتني وأنا صغيرة وهي تدفني بثلج
والليمون بكت الليل كله حتى رأت عيني ترمشان بالسعادة)

وهنا تتذكر ياما سهر أمها وحيرتها. عليها عندا تمرض.¹

7- صورة المرأة العطوفة:

الرأفة هي الإحساس اللطيف والطيب اتجاه الغير والمخلوقات الضعيفة كالحوانات وهو من الأخلاق الحميدة التي يتسم بها الفرد وفي هذه الرواية نجد ياما هي شخصيه رحيمه بالحيوانات كالفرشات والعصافير وهذا الاهتمام اخذته من جدتها التي كانت توصيها بعدم إيذاها والاهتمام بها.

فتقول ياما (حين كنت صغيره ادخلت جداتي في دماغي فكرة أن أصغر الكائنات إلى أكبرها هيا عبارته عن ارواح رزقها الله ونفس كالنفس الإنسانية وكررت هذه الآية حتى حفظتها على ظهر قلب (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)²

كلام جدتي جعلني رحيمه بالحيوانات حتى تلك التي لا أحبها لكني كنت انفذ وصايا جداتي بمساعدتها ففي إحدى المرات قضيت شهرا وأنا أرقع رجل عصفورة مجروحة

¹ فاطمه صلاح الأعجم، صورة المرأة في الموروث الشعبي، بين واقعة ألف ليلة وليلة ورومانسية السير الشعبية، سيره الملك سيف بن ذي يزن نموذجاً، دار غيداء للنشر والتوزيع ط، 2010م-1432هـ، ص19.

² سورة المائدة، الآية 32.

وبالرغم من حبها للحيوانات إلا أنها كانت تميل للفراشات فتقول (حساسيتي المفرطة كانت اتجاه الفراشات وقد ورثت هذا الاحساس من امي ففريجي حكّت لي أنها ضاعت يوما وهي تركزض في ضيعه جدها وراء الفراشات وأنها كانت تحزن على موتها أو احتراقها)¹

فالمرأة بطبعها تتميز بالطف والاحساس المرهف والرافة ليست بالسلوك الغريب عن طبعها الحساس فهي لطيفه مع الجميع

8- صور المرأة الإكثرائية :

عدم الاكتراث هي صفة تتصف بها الشخصيات التي تعيش على التجاهل ومهما كانت مكانه الشخص لديهم فإنهم لا يعيرونه اهتمام وصفه عدم الاكتراث أو اللامبالاة وجدنها في روايتنا من خلال شخصيه مصلحتها وظهر ذلك من خلال (محاسبتها لنا أو اللامبالاة وجدنها في روايتنا من خلال شخصيه مصلحتها وظهر ذلك من خلال (محاسبتها لنا بعد موت فريجي على الميراث من خلال قولها اسمعي بعد موت فريجي على الميراث من خلال قولها اسمعي ما تنسايش ذهب أمي ماشي ليك وحدك ثم اخذتها للبنك البشر، لكن نستطيع أن نترحم على الأموات ونقف على قبورهم)²

فكوزيت لم تاتم بوفاة والديها ولم تاتم بأختها التي تعيش لوحدها وسجن أخيها

¹ الأعرج واسيني، مملكة الفراشة، ص 95.

² الأعرج واسيني، مملكة الفراشة، ص 45.

فاهتمام كوزيت بالجانب المادي جعل منها كتله متحجرة (فيرجي قبل ان تموت طلبت منك العذر في قصة رايان كونها فضلته عليك ... ما إذا لو تذهبين لقبرها وتعتذرين ... ما نسحقش لقد رمتني مثل القشرة هي من دفع بي نحو مغاوير جهنم الباردة) فكوزيت واختها يتناقشان في قصه اخيهما الذي حاول اغتصاب كوزيت وياما تخبرها انه حاول اخذ المال منها لشراء المخدرات فقط لترد كوزيت عموما هو في المكان المناسب له ولم تحاول كوزيت الاعتراف بحق أخيها في الميراث رغم اقناع ياما لها أو حتى زيارته في السجن من اجل رفع المعنويات.

فكوزيت لم تسامح والدتها أيضا كونها فضلت أخيها عليها مما دفعها للخروج من المنزل ولعيش مع حبيبها كما تعايشت مع نسيان أخيها في حياتها فهذه التصرفات تؤكد قسوة قلبها وعدم اكترتها لا أقرب الناس لها

9- صور المرأة الغاضبة

الغضب هو ذاك الشعور الذي يملك النفس بعد موجه الانفعال وهناك من يعبر عنه بالأفعال والبعض الآخر بالأقوال وهذا ما نلمسه في روايتنا من خلال (أنت هي ماسة؟... يعني مهبولة ارتسمت على وجهها ابتسامه مشرقه ...نحن اصدقاء الفيس بوك ؟

نار الانتظار من الداخل تنبت اظافر حاده تحولت بسرعه لمخالب لم املك نفسي فانقضضت عليها والله تريدني تدوري بيا أقتلك ... ما تحشميش؟؟؟

على ما إذا تتكلمين قبضت عليها من عنقها ترتجف من شدة الرعب فكل ما بداخلها استقيظ دفعه واحده لا أدري من أين وأنا المسالمة)اندهشت المرأة لرويتها صورة ماسه الحقيقة فسالتها بكل تعجب هل أنتي المهبولة.. وعندما تأكدت منها لم تابه لأي ظرف لها وارتكبت موجه الغضب الكبيرة نحوها فكل ما عملته نحو ماسه والخداع جعلها تغضب ولم تعد تدري ما إذا تقول وما تفعل اتجاهها سوى التخلص من المكبوتات فأصبحت تريد قتلها. كما قالت لأن ماسه قد جرحتها بكلامها فلغضب يخلف الحماقات التي تجعل الانسان يندم عليها واحيانا تجعل الشخص يتنفس ويبرز ذاته .

تفاجئت بشمس تحمل رواية لفادي فأرادت أخذها منها لأي أغار عليه (فكرت في أخذها والصراخ في وجهها وبعدها سكت خفت ان اكرر حادثه ماسه)
فحاولت ياما التمسك بأعصابها وعدم تكرار ما فعلته سابقا وبدأت صبورة رغم غضبها الذي خلف لها الحماقات سابقا.¹

10- صورة المرأة المخلصة :

يعتبر الوفاء من اهم الصفات التي يجب ان يتصف بها الانسان كونه من المبادئ الجلييلة التي تميز الانسان من صدق ووفاء واخلاص وحب الغير فاياما أردت مساعدة فرقه ديو جاز لأن كل شيء وفيما تفعل يعود على القلب بالراحة وهذا ما جعلها تحسن إليهم قولاً وفعلاً .

¹ التجاني ثريا، دراسة اجتماعيه لغوية للقصة الشعبية في منظمة الجنوب الجزائري، وادي سوف نموذجاً، دار هوميه للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، ص 5.

(أعرف يا دجو بأن الوثائق تحت تصرفكم وهيا في خزانة فريجي وعند حاجتها احضرها اليكم وإذا وقع لي مكروه اتصلوا بالمحامي حتى وصيتي وهي تهتم كثيرا ديو جاز في جزء منها فقلبي وأملني في هذه الفرقة كبير)

ولهذا اتصفت ياما بأرقى صفه وهي الاخلاص والوفاء خاصه في مساعده الفرقة والتكفل بنفقاتها وهذا ما جعلها تصارح جو بمكان الوثائق ووضع محاميتها تحت تصرفهم كون فرقه ديو جاز تمتلك مكان مميز في قلب ياما ومدى اخلاصها وصدقها في كل شيء لذلك فهي تراها المكان الذي يؤويها كلما احست باليتم وهذا ما جعل الفرقة يرحبون بها وها بسبب اخلاصها الكبير لهم.

11- صور المرأة العانس

مرور عمر المرأة يعني عدم التحقها بقطار المتزوجين وذلك يرجع لبعض الاسباب فمنهم لا يرغبون في الزواج لقناعه مثبتة فيهن ومنهم من ترفض من قبل الرجل وكبر السن بنسبه للمرأة ما هو إلا ذريعة يستعملها الرجل لعدم الزواج منها وفي روايتنا نجد سيرين صديقه ياما المعروفة بأمر الخير اكبر مثال حين قالت لي ياما (يبدو أن ملايكتها تعبت أيضا من شروطها كبرت سيرين بسرعه وبدأت علامات الحرب ترسم على محياها في شكل تجاعيد والعريس لم يظهر له أي أثر)¹

¹ الأعرج واسيني، مملكة الفراشة، ص105.

لم ترغب سيرين في الزواج من أي رجل كون القطار قد مر دون تلحق به وتوقفت حياتها على العنوسة لأنها ابتعت شخص بلا عيوب.¹

12- صورة المرأة والحب الملموس

الحب الشهواني والجسدي الملموس هو الحب الذي يقف في محطه الاشباع الجنسي. ولا يغادرها بضمن مادي او معلوم وفي الرواية نجد شخصيه ياما تربط حبها بفاوست من خلال قولها (عندما ارى فاوست في الحلم اتلبس به واعشقه حقيقه واود ان اقضي معه الليلة بأكملها في حضنه امص شفتيه الرقيقتن كشفتي مراهقة اعضه حتى اوجعه قليلا لا استثيره اكثر فيغرقني في جنون لا استطيع وصفه لأننا نرتكب كل الحماقات المنوعة عنا في الواقع والمحرمه. من قبل الدين وفي الصباح اجد رضوضا خضراء وزرقاء في كل جسمي حتى الامكان اكثر حميه)

وهنا تربط ياما حبها بفاوست بضرورة اقامه علاقته جنسيه وهي بذلك تأكد ان حبها له ليس عذري وهذا الاخير نقيض الحب الجسدي والملموس.

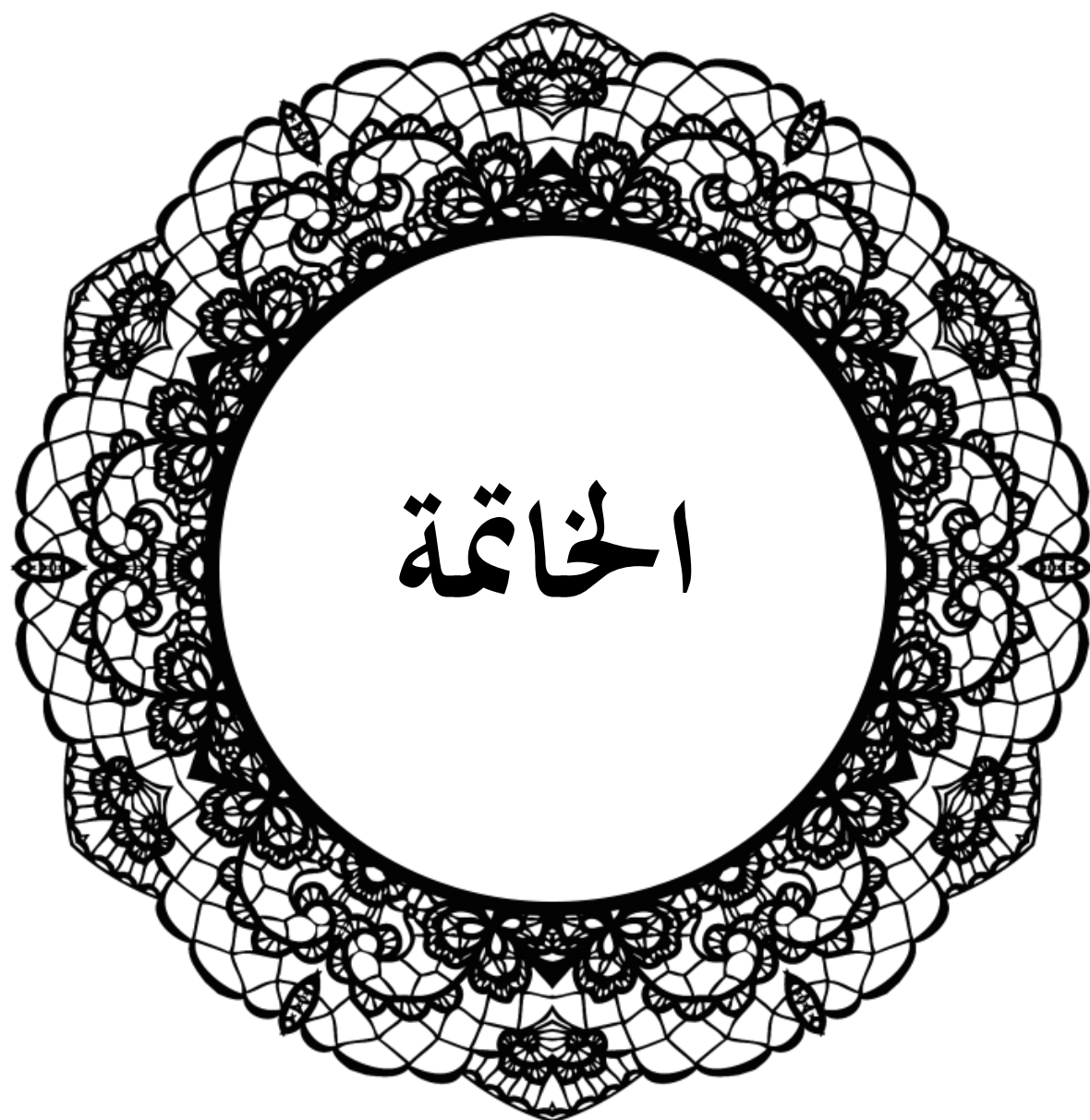
13- صورته المرأة سليطة اللسان

لطالما عرفت المرأة بلسانها المعسول وكذلك ببشاعته وخشونة كلماته فهي تتلفظ حلاوة اذا وجدت غايه لذلك وقد تتلفظ سما اذا ما ستثيرت وغضبت فيكون لسانها سلاحها في الدفاع عن نفسها وفي روايتنا ياما تتصف بذلك (مدام من فضلك نحن ايضا نريد اخراج الدراهم اصدم بزبونه

¹ ينظر: صالح مفقود، المرأة في الرواية الجزائرية، ص181.

خلفني ثقيله الميزان والشفاه لم ارى وجهها المسطح مثل حيوان لم تكن بقره ...اهملتني شمس
بسرعه وغصت مع الصفدعه التي كانت خلفي ...وجدتها اخيرا لقد كانت تشبه صفدعه)

فهذا المقطع السردى يتضمن حاله ياما التي دفعتها الى قول الكلام الفاحش عن المرأة التي
وراها فقد اطلقت عليها اشع الصور وشبهتها بالحيوان وهذه تسمى وقاحه.



الخاتمة:

وفي نهاية بحثنا ومن خلال دراستنا لرواية واسني الاعرج نصل الى جملة من النقاط أهمها:

✓ ان الصورة في تعريفها اللغوي هيا جمع صوره وتوهمت الشئ تصورته اما اصطلاحا فكلمه صوره تطلق على كل ما له علاقة بالتعبير الحسي للكلمات.

✓ ومن بحثنا ايضا وصلنا ان المرأة مررت بالعديد من العصور ففي العصر اليوناني لم تحظى المرأة بالمقام الكريم غير انه بمرور الوقت ازدادت مكانتها اما في العصر الروماني تمتعت بمكانه كبيره في المجتمع وتولت بعض المناصب الإدارية اما في العصر الجاهلي فكانت المرأة اما بنت الاشراف فلا يرفض لها طلب او جاريه ترعى الاغنام وتخدم الديار.

✓ غير انه بدخول الاسلام عرفت بعض الحرية واصبحت تشارك الرجل في بعض المصالح اما في عهد الخلفاء الراشدين حظيت بالحرية فكانت تخالط الجمهور وتسمع خطب الخلفاء وتساهم في احداث التاريخ.

✓ اما في العصر العباسي تميزت بمكانه مرموقة فوصلت لقصور الخلفاء حيث يستشيرونها في امور البلاد.

✓ اما في بلاد الاندلس تمتعت بالحرية وقدر من الاعتبار فكان منهن جواري يحسن الغناء ومنهن حافظات للقران الكريم

✓ ان المرأة في العصر الحديث لقيت اهتماما بالغاً فقد لفتت الانتباه في الحركات السياسية والأدبية لتحسين وضعها

✓ ان قضايا المرأة تكون في عمل روائي لتسليط الضوء على مشاكل المرأة وعليه تقدم صوره كامله للمرأة في مختلف المجالات

✓ ان صوره المرأة لها علاقة بالواقع المعاش

- ✓ ان هذه الرواية هي نموذج من اعمال الجزائري واسيني التي تميزت بالواقعية كونها سلطت الضوء للواقع وعبرت عنه كونها تحدثت عن وقائع حدثت في العشرية السوداء
- ✓ ان رواية مملكة الفراشة اهتمت بمعالجة قضية المرأة اجتماعيا وما يتعلق بها من حب وهموم
- ✓ ان صوره العشق تمثلت في ياما وفاوست فهو قصه بين القلوب
- ✓ ان المرأة المهمومة تجسدت في الرواية بشكل حزين كونه شعور يكمن في نفس الانسان فالراوي جعل من ياما شخصيه حزينة كونها فقدت أهلها
- ✓ اما المرأة العاملة فكانت تتمحور في عمل ياما كون العمل امر اساسي في الحياه
- ✓ ايضا نجد صور المرأة الام كونها اساس الوجود فهي التي تعطي الحب والحنان لأهلها فكان مجسده في صوره الام فريجي

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

أولا : قائمة المصادر و المراجع

- 1) إبراهيم أمين الزرزموني، النقد التطبيقي والوازانات، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، المغرب، 1972.
- 2) إبراهيم أمين، الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الجارم، دار القبة للطباعة، 2000، القاهرة، مصر.
- 3) إبراهيم نصحي، تاريخ الرومان من أقدم العصور حتى عام 133 ق.م، ط2، 1978، بيروت، لبنان.
- 4) التجاني ثريا، دراسة اجتماعيه لغوية للقصة الشعبية في منظمة الجنوب الجزائري، وادي سوف نموذجاً، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط.
- 5) جورج غريب، الغزل، تاريخه وأعماله، عمر بن أبي ربيعة، جميل بن معمر، دار الثقافة بيروت، لبنان، ط3، 1975.
- 6) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج1، دط، دار جيل، بيروت، لبنان، 2009.
- 7) شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ج1، العصر الجاهلي، ط8، دار المعارف، 2005.
- 8) طرفة بن العبد، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 1980.

- 9) عبد العزيز بنوي، دراسات في الادب الجاهلي، مؤسسة المختار، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003.
- 10) عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 1979.
- 11) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، مكتبة محمد علي صبح، القاهرة، ط6.
- 12) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1982.
- 13) علي البطل، الصورة في الشعر العربي، حتى اخر القرن 2، دراسة في أصولها وتطورها، دار الأندلس، للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1981.
- 14) عماد الدين خليل، مدخل إلى التاريخ الإسلامي، المركز الثقافي العربي، الدار العربية للعلوم، ط1، 2005.
- 15) عماد الدين خليل، مدخل إلى تاريخ الإسلام، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان
- 16) عمر أبو النصر، قصة العرب قبل الإسلام، مكتبة (عمر أبو النصر) للتأليف، بيروت، لبنان.
- 17) فاطمه صلاح الأعجم، صورة المرأة في الموروث الشعبي، بين واقعة ألف ليلة وليلة ورومانسية السير الشعبية، سيره الملك سيف بن ذي يزن نموذجاً، دار غيداء للنشر والتوزيع، د ط، 2010م_1432هـ.
- 18) لبيب عبد الستار، الحضارة العربية قبل الإسلام، ط2، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1997.

19) محمد صادق عفيفي، النقد التطبيقي والوازنان، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، المغرب، 1972.

20) محمد عبد المنعم خفاجي، النقد العربي الحديث ومذاهبه، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، مصر.

21) محمود إبراهيم السعدي، تاريخ وحضارة الرومان، ج2، ط14، 1994، دار المشرق، بيروت، لبنان.

22) مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1981.

23) مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية.

24) هاشم يحي الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

ثانيا : القواميس و المعاجم :

25) ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج2



فهرس الموضوعات :

مقدمة: أ

الجزء النظري المرأة عبر العصور

أولا : الصورة بين المعنى والإصلاح 5

1- معنى الصورة لغة: 5

2- معنى الصورة اصطلاحا: 5

3- معنى الصورة البلاغية : 6

ثانيا : المرأة عبر العصور : 8

1- المرأة عند اليونان: 8

2- المرأة عند الرومان: 9

3- المرأة في العصر الجاهلي: 10

4- المرأة في الإسلام : 14

5- المرأة في العصر الحديث: 19

6- المرأة في بلاد الأندلس: 21

7- المرأة الجزائرية: 23

الجزء التطبيقي: دراسة لرواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج

1- تلخيص مضمون الرواية : 25

2- صورة المرأة العاشقة : 27

3-	صور المرأة الراغبة في الزواج بشروطها الخاصة	29
4-	صورة المرأة المنحلة :	29
5-	صور المرأة الخائنة :	30
6-	صورة المرأة الحنونة (الأم)	32
7-	صورة المرأة العطوفة:	34
8-	صور المرأة اللاكترائية :	35
9-	صور المرأة الغاضبة	36
10-	صورة المرأة المخلصة :	37
11-	صور المرأة العانس	38
	الخاتمة :	42
	قائمة المصادر و المراجع :	45
	فهرس الموضوعات :	49

تم بحمد الله